ان ناسًا من الانصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم ثم سألوه فاعطاهم) قال القسطلانى
زاد ابو ذر ثم سألوه فاعطاهم (حتى نفد) اى فرغ وفنى (ما عنده فقال ما يكون عندى من خير
فلن ادّخره عنكم) اى لن اجعله ذخيرة لغيركم أو لن أحبسه واخبأه وامنعكم اياه (ومن يستعفف
وحده وان ومن يستعفف اى ومن طلب العفة عن السؤال (يعفه الله) اى يرزقه الله العفة
اى الكف عن الحرام ولابى ذر يعفه الله (ومن يستغن) يظهر الغنى (يغنه الله ومن
يتصبر) يعالج الصبر ويتكلف على ضيق العيش وغيره من مكاره الدنيا (يصبره الله)
يرزقه الصبر (وما أُعطى احد خيرا واوسع من الصبر) لانه جامع لمكارم الاخلاق أعطاهم
صلى الله عليه وسلم لحاجتهم ثم نبههم على مواضع الفضيلة

٧٧٤٦ ما اغبرت قدما عبد فى سبيل الله فتمسه النار خ عن ابى عبس عبد الرحمن بن جبر
(قدما عبد) قال القسطلانى وزاد احمد من حديث ابى الدرداء (ساعة من نهار) (فى سبيل الله
فتمسه النار) اى ان المس ينتفى بوجود الغبار المذكور واذا كان مس الغبار قدميه
دافعا لمس النار اياه فكيف اذا سعى بها واستفرغ جهده فقاتل ثم قُتل وقَتل وفى
الاوسط للطبرانى عن ابى الدرداء مرفوعا (من اغبرت قدماه فى سبيل الله حرم الله سائر
جسده على النار

٧٧٤٧ ما اقعدكما ههنا قالا أخرجنا الجوع من بيوتنا والذى بعثك بالحق ثم ذكر نحو حديث
خلف بن خليفة: خ عن ابى هريرة
يقول بينا ابو بكر قاعد وعمر معه اذ أتاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما اقعدكما
ههنا فذكر ثم ذكر نحو حديث خلف بن خليفة وهو الحديث ٧٧١٠ ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة

٧٧٤٨ ما أقفر من أُدم بيت فيه خلّ (قال ابن حمزة الحسينى اخرجه الترمذى والطبرانى
فى الكبير وابو نعيم فى الحلية عن ام هانئ رضى الله عنها قال ابو نعيم غريب واخرجه الحكيم الترمذى
عن عائشة رضى الله عنها ورمز السيوطى لحسنه وسببه عن ام هانئ قالت دخل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أعندك شئ قلت لا الا خبز يابس وخل فقال ما اقفر بيت

٧٧٤٩ ما أكل احد طعاما قط خيرا من ان يأكل من عمل يده وان نبى الله داود عليه
السلام كان يأكل من عمل يده حم خ عن المقدام بن معديكرب الكندى
(ما أكل احد طعاما) وفى رواية ما أكل احد من بنى آدم طعاما (قط خيرا من ان يأكل من عمل يده)
فيه ان أكل من طعام ليس من كسب يده سوى التفضيل على اكل من كسب يده والعود اصح (وان نبى
الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده) قال القسطلانى فى الدروع من الحديد ويبيعه لقوته وخص

وخص داود بالذكر لان اقتصاره فى اكله على ما يعمله بيده لم يكن من الحاجة لانه كان خليفة فى الارض وانما
ابتغى الاكل من طريق الافضل ولهذا اورد النبى صلى الله عليه وسلم قصته فى مقام الاحتجاج بها على ما قدمه
من ان خير الكسب عمل اليد وقد كان نبينا صلى الله عليه وسلم يأكل من سعيه الذى يكسبه من اموال
الكفار بالجهاد وهو اشرف المكاسب على الاطلاق لما فيه من اعلاء كلمة الله وخذلان كلمة
اعدائه والنفع الاخروى

٧٧٥٠ ما انزل الله داء الا انزل له شفاء خ عن ابى هريرة
(داء) قال القسطلانى وللاسماعيلى من داء (الا انزل له شفاء) قال فى الكواكب ما اصاب احدا
بداء الا قدر له دواء ولاحمد والبخارى فى الادب المفرد وصححه الترمذى وابن خزيمة
والحاكم من حديث أُسامة بن شريك (تداووا يا عباد الله فان الله لم يضع داء الا وضع
له شفاء الا داء واحدا الهرم) وفى لفظ الا السام يعنى الموت وزاد النسائى
فتداووا ولمسلم (لكل داء دواء فاذا اصيب دواء الداء برأ باذن الله) ومفهومه
ان الدواء اذا جاوز الحد فى الكيفية او الكمية لا ينجع بل ربما احدث داء آخر
ولابى داود رفعه (ولا تتداووا بحرام) الحديث فلا يجوز التداوى بالحرام وزاد فى
رواية عند النسائى وصححه ابن حبان والحاكم فى آخره (علمه من علمه وجهله من جهله)
وفيه ان بعض الادوية لا يعلمها كل احد وفيه ان التداوى لا ينافى التوكل لمن اعتقد
انها تؤثر باذن الله تعالى وبتقديره لا بذاتها وان الدواء قد ينقلب داء اذا اراد الله ذلك

٧٧٥١ ما أُنزل على فيها شئ الا هذه الآية الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ق عن ابى هريرة
قاله لما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر) قال القسطلانى اى عن صدقتها قاله
قال الخطابى والسائل هو صعصعة بن ناجية جد الفرزدق (فقال) عليه الصلاة
والسلام (ما أُنزل على فيها شئ) منصوص (الا هذه الآية الجامعة) اى العامة
الشاملة (الفاذة) اى القليلة المثل المنفردة فى معناها فانها تقتضى ان من
احسن الى الحمر رأى احسانه فى الآخرة ومن اساء اليها وكلفها فوق طاقتها
رأى اساءته لها فى الآخرة (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة
شرا يره) الذرة النملة الصغيرة وقيل الذر ما يرى فى شعاع الشمس من الهباء

٧٧٥٢ ما أنزل الله من السماء من بركة الا اصبح فريق من الناس بها كافرين ينزل الله
الغيث فيقولون بكوكب كذا وكذا م عن ابى هريرة

Copyright © King Saud University